

## ثانياً: الرومان

خضعت بلاد الشام للحكم الروماني عام 63 ق.م على يد القائد "بومبي"، ولم يتمكنوا من السيطرة على الأردن إلا بعد زوال حكم الأنباط.

### أشهر القادة الرومان

#### القائد مومبي

- ضم بلاد الشام إلى الإمبراطورية الرومانية.
- قضى على المتمردين.
- وُجِد الرومان تحت حكمه.

### أهم الأعمال التي قام بها الرومان في الأردن



### إعادة تعمير المدن اليونانية القديمة

أعاد بومبي إحياء المدن اليونانية العشر باسم حلف الديكابوليس.

**حلف الديكابوليس:** حلف عسكري اقتصادي، أنشئ لحماية الامبراطورية الرومانية، ويضم مدناً في جنوب سوريا، وشمال الأردن (ستة منها في الأردن)، وشمال فلسطين.

### مميزات حلف الديكابوليس:

- ضرب نقود محلية عليها صورة القيصر.
- وضع دستور داخلي لكل مدينة؛ لتنظيم شؤون المدينة، وعلاقة الأفراد مع بعضهم.
- وجود مجالس محلية لكل مدينة؛ لتنظيم حركة التجارة، وتقديم الخدمات الصحية.
- وجود مندوبين عن كل مدينة؛ لتنظيم العلاقات مع الإمبراطورية.
- استخدام الطراز اليوناني في البناء.

### الاهتمام بطرق المواصلات

- وسعَ الإمبراطور تراجان الطريق الملوكي "طريق تراجان"، والذي يبدأ من بصرى الشام، مروراً بجرش، عمان، مادبا، الكرك، البترا، انتهاءً بأيلة (العقبة).
- أقام على طول الطريق القلاع والحصون والمخافر.
- لوجود هذا الطريق ازدهرت مدينة أيلة.
- استعان الرومان بالقبائل العربية في جنوب بلاد الشام؛ لحماية حدودهم الشرقية من هجمات الفرس والقبائل العربية الأخرى.

### نشر الديانة المسيحية

- انتشرت الديانة المسيحية بين سكان الأردن في القرنين الثاني والثالث الميلاديين.
- في بداية القرن الرابع الميلادي أصبحت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الشرقية بعد اعتناق الإمبراطور قسطنطين لها.
- بنيت الكنائس في عجلون وأم الرصاص وعمان وجرش وأم قيس ومادبا.

### كنيسة الروم الأرثوذكس في مادبا

بنيت عام 560م، في عهد الإمبراطور الروماني جوستينيانوس. فيها أقدم خريطة من الفسيفساء للأراضي المقدسة من لبنان إلى مصر.

### الاهتمام بالزراعة والتجارة

اهتم الرومان بالزراعة وخاصة الزيتون في الأردن؛ بسبب:

- التربة الخصبة.
- الأمطار الوفيرة.

ازدهرت حركة التجارة بين المدن في عهد الرومان؛ بسبب موقع الأردن في وسط العالم القديم.

## نهاية الحكم الروماني

بدأ الحكم الروماني بالضعف في أواخر القرن الرابع الميلادي؛ بسبب:

- اتساع مساحة الإمبراطورية.
- كثرة الحروب التي أهلكتها اقتصادياً.
- تراجع قوتها العسكرية؛ بسبب انقسامها إلى دولتين، هما:
  - الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وعاصمة بيزنطة.
  - الإمبراطورية الرومانية الغربية، وعاصمتها روما.

كانت نهاية الحكم الروماني لبلاد الشام على يد الجيوش الإسلامية في معركة اليرموك عام 636 م.